





## جمعة اليوم

● نحن مضطرون لأن نترك أهم أحداث الأسبوع وربما أخطرها، لنعود إلى معالجة القضية السامرية العرب الذين سأل لعابهم على الشيكول... فسمحوا لأنفسهم أن يتجندوا لخدمة أحد أخطر المشاريع السياسية المروية ضد جماهيرنا العربية في إسرائيل ووجودها ومستقبلها في وطنها. فمع أن المشروع قديم والمعلومات التي تتوارد حوله لا تعرف الحدود، وتتكوم أماننا ساعة بساعة، إلا أن الصورة الأساسية باتت واضحة وكافية لأن نتخذ الإجراءات والحظرات اللازمة لصدده ودره بل وحتى رده إلى نحر أصحابه. وإذا كان هناك من يحسب أن المسألة تقتصر على بيع بيع عشرات أو مئات من الدوفات هنا وهناك إلى مؤسسات حكومية أو استيطانية، يمنية أو تجارية... فحسب، فمخطئ.

ومن يعتقد أن المشكلة هي مشكلة استخدام عصابات وغوش إيمونيم أو «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» إلى الجليل، مع كل ما يمهله ذلك من توتر وإخطار صدامات، فانه أيضا يكون مخطئاً.

إن القضية أكبر وأخطر من ذلك بكثير. وتتعلق بنظر الحكومة ومؤسساتها وأجهزتها لمستقبل جماهيرنا في هذا الوطن وتتعلق أيضا، وربما أساسا، بنظرتنا نحن إلى مستقبلنا، وتتعلق بأخلاقتنا وبحساباتنا تجاه أنفسنا ومصالحنا... وبالطريق الذي نرسمه الآن لآبائنا ولأجيالنا اللاحقة. فكما يبدو أن هناك من قرر الانتحار، أجل الانتحار، لقاء مكاسب مالية مرفقة جدا وبالحساب النهائي رخيصة جدا. ويجب ردهم عن الآن.

إن سياسة «تهويد الجليل» هي ليست من صنع «غوش إيمونيم» ولا العناصر الاستيطانية المتطرفة ولا حتى من الليكود. إنها سياسة حكومية رسمية يديرها قادة حزب العمل عندما كان في عز حكمه في السبعينات.

سياسة لها منطقها ولفلسفتها الميزان. فقد رأى قباطنة حزب العمل في حينه، وبينهم قائد الحزب الحاليان السيدان يتسحاق رابين وشمعون بيرس، خطرا في وجود أكثرية للعرب في الجليل. وأعطيت الأوامر للأجهزة الحكومية المختلفة، بأعداد خطة تفصيلية لمواجهة هذا الواقع. وكانت الخطة عبارة عن مشروع إسنبي في البداية «تطوير الجليل». ثم أراحها حجاب الحجل وأسماها المولد باسمه: «تهويد الجليل».

في هذا الإطار ظهرت يومها وثيقة كينغ العنصرية، والتي استهدفت معالجة الموضوع من خلال تقليص عدد المواطنين العرب بواسطة تشجيعهم على الهجرة، دفع الطلاب إلى الدراسة الجامعية في الخارج وتصعيب العودة عليهم هنا، مصادرة الأرض، تقييدهم من العيش في وطنهم... بواسطة إغراق أماكن العمل والدراية في وجوههم، تضيق الخناق على التجار العرب وعلى الفلاحين العرب، خلق حزب عربي، يكون سرهوطا وباطنا خفيا بحزب العمل على أن يدير وطنيا في الظاهر وينفذ سياسة الحكومة في الباطن... الخ.

وفي هذا الإطار وضع مخطط لترحيل ١٠ - ٢٠ ألف عربي من البلاد، من الجليل والبنية الغربية، في حالة حرب (كشف النقاب عنه سنة ١٩٧٣) الرخيم أهروم بريف. الخيال في الاحتياط والرئيس السابق. لجمعية الاستيطان الإسرائيلية في الجيش، والذي أصبح عضوا في مركز الدوايات الإسرائيلية). وفي هذا الإطار أيضا جرت مصادرات الأراضي الكبرى سنة ١٩٧٦ والتي تصدى لها المواطنون العرب في إسرائيل بقيادة لجنة الدفاع عن الأراضي العريضة (ومعارضة القابلية الشاملة من رؤساء المنظمات المحلية العربية) بالإضافة إلى التنازلي في الأرض.

التجاذب الجبار لأضراب يوم الأرض وسقوط ستة شهداء ومئات الجرحى والتصدي الجماهيري الشجاع والبطولي لقوات الشرطة والجيش التي جاءت تطيش، كلها فرضت على الحكومة تجميد تنفيذ المصادرات. لكن مشروع التهويد لم يجمد.

وعندما سقطت حكومة العمل (سنة ١٩٧٧) وتولى الليكود الحكم بزعماء مناحيم بيغن، أصبح موضوع تهويد الجليل في الدرجة الثانية. فالليكود اهتم بالأساس في زرع الضفة الغربية وقطاع غزة بالمستوطنات وأحاط القدس بزناس سبيك من الاستيطان اليهودي. لكنه لم يهمل، هو أيضا، تهويد الجليل. فأقام عشرات المناظر - التي تحول بعضها إلى مستوطنات كبيرة وأحيى مشاريع المصادرة. وتساعد هذا النوع بشكل خاص في زمن الحكومات المشتركة بين حزب العمل والليكود.

ومن المعروف أن هذه المشاريع جوهية بمعارضة شعبية واسعة في حينه (الثمانينات)، خصوصا من لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة الرؤساء. مما جعل الحكومة وأجهزتها تعمل على تار عادية. غير أنه في الظروف الجديدة لحكومة إسرائيل، إذ تقود مسيرة سلام وتعتمد على دعم أصوات اليسار والنواب العرب، أصبحت المصادرات شبه مستحيلة. وقد تؤدي إلى سقوط حكومة رابين، ولذلك بقيت ضرورة البحث عن وسيلة أخرى. ويبدو أن الأجهزة المختصة وجدت الحل في كتب التاريخ، في الفصل من بداية هذا القرن، عندما أقامت الحركة الصهيونية على سيطرة الأرض المحتلة العرب. وأظهروا سرسك اللباني، الذي بأهها مزج بين عامر كله تقريباً.

إن إسرائيل الحكومية على مشروع تهويد الجليل، في هذه الظروف بالذات، يعني أشياء كثيرة ومطيرة.

فأولا - عملة لخدمة للسلطات العربية الذين يفضل دعمهم ما زالت حكومة رابين صامدة. وفي مثل هذا المقام، لا مفر من استعمال عقولة وطنية في الظاهر.

ثانيا - بهذا المشروع نأخذ على أن الحكومة، بدلا من أن تكافئ المواطنين العرب على تعاونهم في المصالحة والسلام والتعايش، وتقوم في المستقبل على أساسها بتسليم السلطة في عملية السلام، تقوم بما يسمونه «التهويد» وتعيد إلى الحياة القديمة والظلمة.

## تقرير خاص

لمعلية السلام. ولكي نجد الحلول لعشرات الألوف الذين يقيمون في المناطق المحتلة، الذين يجب أن يرحلوا، بعد الحرب، على اتفاقيات السلام... تأخذهم للاستيطان في لبنان يكلفهم استيعاب مئات الألوف المهاجرين من زبنا باتون اليوم بدفعة مستوطنين اضافية ستقوم لبن الأرض... بل أيضا بتوتر الأجواء والتعامل الصلابة الدمية مع أصحاب الأرض والبلاد الأصليين، في نحر ثالثا - مشروع التهويد، تقول لنا الحكومة، تدار حدود لتطوركم في هذا الوطن، حافظوا عليها. السطر لنا. نحن نقرر لكم مساره. وما مطلوب منكم هو أن لا تلتزموا. فالجليل لا يحتمل كثرة غير يهودية وبلا سادة لتظل أقلية ١٢ هذا شأنكم وليس شأننا.

هذه المواقف، تذكرنا، تتخذ اليوم... زمن في المرمى فتصوروا لو أن حزب العمل لم يفتح الباب لتشكل حركة نهاية السنة القادمة، فكيف كان سيتعامل معنا!

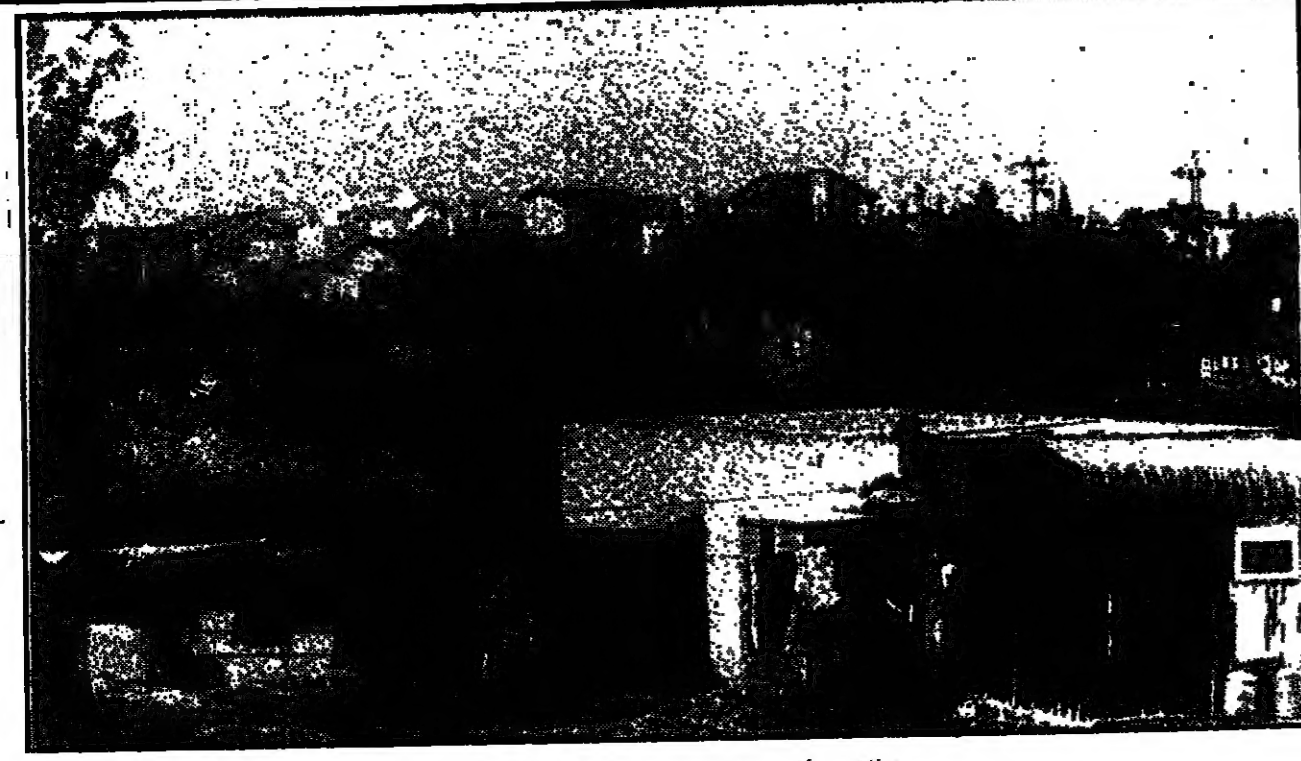
.. ولكن، تظل هنا قضية ذاتية أساسية، لا بد من البها. بل سيكون من طرفنا خداعا للنفس وسما باعنا إذا لم نتحدث عنها صراحة.

إن السبب الأول والأخير في نجاح مؤامرة السبب الأراضي العربية في الجليل، يكمن في وجود سبب مستعدين. لخدمة مشروع التهويد مقابل حقة من المال. صاحب قاعة أرواح (١) مكتب تحقيق ربيع العقارات... ونجار آخرون. فلولا وجود هؤلاء، لكان مكاننا قريبا من الشرح للقيام بهذا الدور الذي... لا كان مكاننا قريبا من الشرح وهم للمعلومية يعملون، إلى ما قبل الكشف عن ذلك بطلق الحرية واللافتان. يشعرون بالدعم السلبي من أجهزة الظلام المعروفة، تماما مثل عملاء الإحتلال. ولقد وصلت البنا معلومات عن «قبضات»، وأدلة على ذلك، وآخر اسمه إيلي وثالث اسمه رؤيين... تدخلوا لتفكيك معينة أو الشغال صفقات أخرى... بالتهديد والوعيد والتفكيك السامرية معروفون لنا بعلاقتهم المشبوهة مع ذلك الممار بل حتى عندما حاول السيد وليد صادق، وهو نائب حكومة رابين، أن يحقق في غمارات أولئك السامرية أن الأرض تلعب لعبا «غوش إيمونيم» للمادة التي تدخل ذلك الجهاز وأمر منع الاستمرار في التحقيق. إن هذا يؤكد أن القضية ليست مجرد سرية. رابين شراء وينع. انها مسألة مخطط كبير يستهدف وجودنا، يقول.

أصحاب المخطط مطمئنون لحقيقة أن مستوى التهويد قد انخفض عندما، لجنة الدفاع عن الأراضي التي قامت يوم الأرض، غالبية اليوم عن الساحة. واسلوب التهويد الواحد لا يستعمل اليوم، بسبب سيطرة اللاتية والمصادرات الجزئية. فهناك من يسعى للوحدة ضد المظلمة القادرة على قيادة النضال. والحصرمة السياسية إلى عدا. ووسائل الإعلام العربية مشغولة بمطبخها التجاري. وثلاوة القضايا السهلة. وعصليا وسائل الصحافة التي ملغى هذا الوضع، يفتح لهم أن يطمئنا. ولكن، هل نسحق لهذا الوضع أن يستمر!

لا يمكننا أن نواجهه، على الأقل، بالبطء. وحالة التهويد ومجاهدة السامرية بالموقف الوطني والإخلاقي الجاهلون، ويخطئون من النظر في هذا. فبناهم، فعليا حدث ولم جزئيا. للمعلا!

# تحقيق «الاتحاد»، حول سيطرة تهويد الجليل صفقة هذا الشهر: ١٢٠٠ دونم من أراضي سحماتا غوش إيمونيم تفتخر: لا يوجد عندنا سيطرة لكن لدينا أعضاء عرب يؤمنون بمبادئنا



● الاستيطان يزحف حتى جدران البيت العربي

(تصوير: أحمد حمدي - والاتحاد - شفاعمر)

و«غوش إيمونيم» هي ليست الجسم الوحيد الذي يسعى لشراء الأراضي العربية وتهويدها. بل إن الناطق بلسانها نفى أن تكون منظمته تقوم باحتلال أراض من الجليل بشكل منظم. وقال لـ «الاتحاد»: «إن عملنا يقتصر على يهودا والسامرة». لكنه تهاوى بأن هناك أعضاء عربا منتسبون إلى «غوش إيمونيم» يؤمنون بأهدافها. لذلك لا يستبعد أن يكون الأعضاء قاموا بنشاط فردي لتهويد الأرض. «وهذا نشاط مبارك»، كما قال.

وأما الأجسام الأخرى التي تشتري الأراضي العربية بواسطة السامرية العرب، بهدف تهويدها، فهي كثيرة جدا. بينها دوائر حكومية، إضافة إلى الكيبوتسات والمستوطنات والشركات والتجار والمقاولين، يشترون الأراضي المشاع والأراضي الزراعية، ويشترون حتى

٣٠٠ دونم من أراضي شفاعمر وبيع لمستوطنة «عادي» □ سيطرة متخصصون في البحث عن أراض متنازع عليها بين الأخوة. لشرائها هذه الأراضي تنتقل بشكل أو بآخر للملكية مستوطنات أو غوش إيمونيم □ نقابة المحامين في الناصرة: للأسف... بعض المحامين يساهمون في سياسة الترانسفير □ أوساط استيطانية يهودية تشتري حتى الأراضي العربية المصادرة التي لم يتنازل عنها أصحابها □ ضريبة الاملاك المحقة أحد الاسلحة لتأسيس العرب وتجردهم من أراضيهم □ نائب وزير الزراعة: لدينا معلومات وبدأنا نحقق. لكن هناك أجهزة أوقفنا □

● تحقيق: آمال شحادة

## غوش إيمونيم: لدينا أعضاء عرب!

□ الناطق بلسانها يقول لـ «الاتحاد»: نرحب بكل قطعة أرض جديدة يمتلكها اليهود. فهذه دولة اليهود □

والناطق بلسان «غوش إيمونيم» هو نفسه الناطق بلسان «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة»، أهرن دومب، ما غيره... الذي يدبر شخصيا الحركة الاستيطانية.

قلنا له أننا سنخرجه عن ساحة في وقتل باله ٢٤ ساعة في اليوم، حاليا. وتتحدث من الجليل، فقال بحماس: «جلى الرعب والنسمة». زفرح القضية من وجهة نظره فقال: «والصحيح أننا كجسم منظم لم نمتلك أراضي في الجليل، حتى الآن، لكن من الواضح لك أننا نرحب بكل قطعة أرض جديدة يمتلكها اليهود».

● وماذا عن العرب؟ - دومب: نحن أيضا يوجد لدينا أعضاء عرب. لكن هذه دولة لليهود، ومن حقنا أن نهود الأرض، خصوصا بالطرق الشرعية، بنها وشر...

● قلت أن هناك أعضاء عرب في تنظيم «غوش إيمونيم»؟ - دومب: طبعا. لا أصدق.

● دومت: هناك العشرات، بدون مبالغة.

● وما قصد عملاء الاحتلال؟ - دومب: ليس فقط. صحيح أن الأكثرية من الجليل ونابلس زباليا وغيرها... ولكن

المستوطنات والكيبوتسات القائمة؟ - دومب: نعم. في يهودا والسامرة تتعاون كثيرا هم يشتركون أكثر منا.

● أية أرض تصفيكم؟ - أراض أيضا داخل القرى والمدن العربية؟ - دومب: كل أرض تتحول لنا تشتريها.

● من قول العنصرية؟ - دومب: يضاد عديدة.

● أمريكية؟ - دومب: هناك صندوق أمريكي. ولكن هناك مصادر محلية أيضا.

هكذا من الأهل











## مرآة التاريخ!

مرزوق حليبي

خبروها قبل تأسيس الجيش (في مرحلة المنظمات العسكرية) وبعداً فالنشاط الذي بدأه المؤرخون المجدد (جيل جديد من الباحثين الأكاديميين الاسرائيليين الذين شرعوا في دراساتهم بتفنن الرواية التاريخية الصهيونية) لم يتحول حتى الان الى نشاط اجتماعي سياسي يستهدف فحص الماضي على وقائمه. ويبدو ان ابحاثهم وإصداراتهم رغم ما اثارته من أسئلة ومن اتهامات الا انها ظلت موضوع نقاش في الاسرط الاكاديمية. واستمرت الحياة في جرياتها اليومية في مساراتها العادية. وحسبنا ان التطورات السياسية مع الجناح الى السلام ستكون فاتحة مرحلة جديد المجمع الاسرائيلي فيها حساباته مع تاريخه / تاريخنا ومع اساطيره، لكن يبدو ان هذه التطورات بالذات تشكل في يده حجة وتسويفاً لاغلاق ملفات هذا التاريخ مرة وإلى الابد. والدلالة ان كل هذه التطورات تجري على قاعدة من الحسابات السياسية بالاساس وليس على قاعدة من الحسابات التاريخية. فالمسؤولون في اسرائيل لا يقدمون على المسيرة السلمية من خلال اعتراف بالغبين التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني او بحقونه بل من خلال التمسك بالرواية الصهيونية الكلاسيكية، وربما مع بعض التعديلات.



رفائيل إيتان

تساعد الاجراء العامة والذهنية الاسرائيلية على اجراء مثل هذه المحاكمة اخلاقياً او على المستوى الشعبي. ولا اعتقد ان الشرع الاسرائيلي في الوضع الراهن قادر على تشريع قانون جديد بشأن جرائم الحرب على نحو ارتدادي. لكن من غير المعقول ان تمر هذه المجازر في حياتنا وفي حياة المجتمع الاسرائيلي من الكرام لا سيما ان الامر بشأن شخصيات لا تزال فاعلة في الحياة السياسية العامة. شخصيات اشغلت مناصب وزارية هامة وشغلت العالم كله. وهذا بالضبط هو واجب المقاضاة والمحاكمة. وهذا ما يرسم السؤال واضحا صارخا مثل بدر في صفحة ليل.. هل الحق المطلق في تذكّر مجازر النازية وشاعتها يلغي واجب تذكّر مجازر الذات؟

الرقابة العسكرية تستطيع ان تمنع الى حين الكشف عن لفظية أو مجزرة او عن وقائع تلغي الاساطير. لكن الايام وما حصله لا تبقى سرا الا وتفتن بكارتة. وهذا صحيح في كل مكان، وهنا ايضا! لقد مرت أربعة عقود لتكشف جرائم الحرب في عدوان العام ١٩٥٦ على مصر. وسنمر أربعة عقود لتكشف وقائع جرائم جديدة. ويبقى السؤال كم من الجرائم ينبغي ان تتكشف حتى يتسنى للمجتمع الاسرائيلي باعادة حساباته مع ذاته ومع تاريخه؟ حتى ينظر في وجهة الممكن في مرة التاريخ.

في الحقيقة اننا لم تكن بحاجة الى ازالة السرية عن مستندات الجيش الاسرائيلي حتى نعرف ان ضباطه وجنوده ارتكبوا ما يكفي من المجازر بحق الفلسطينيين على طول البلاد وعرضها. فقد سجل الانسان الفلسطيني في ذاكرته وفي صفحاته مشاهد مروعة لقراء المهذمة على ناسها ومجرماتها ولجأز جماعية قضى فيها من قضي ونجا من لها. وكان من الطبيعي ان تذكر القضية سيما وجرة الجزاير واساسهم. وفي مراجعة هذه الذاكرة المظلمة الحية. حاول الجزاير اخفاء مجازرو. فعد الى تشريع القوانين والاجراءات والى تكريس الموارد المادية والاعلامية اسما الى كتابة التاريخ على نحو مغاير متلاف للواقع. والى خلق الاساطير عن «حرب التحرير» و «طهارة السلاح» وقالوا: كل ايديولوجيا تخلق اساطيرها. لكن ما من اسطورة تبقى الى ابد الدهر.

لقد كشف هذه الالام أمر مناجز قام بها منظرون اسرائيليين في عدوان العام ١٩٥٦ على مصر. فحسب بحث اجراء د. موطي غولان واستنادا الى ما نُشر كان وحدة من المظليين اطلقت النار على مجموعة من العمال المصريين الذين اسروا. وفي حادثة / مجزرة أخرى قتل الجند ودم بارد مجموعة من الاسرى المقيدين على متن شاحنة. وفي مجزرة قاتلة قضى (١٥٠) جنديا مصرياً هارباً على ايدي المظليين. وليس هذا فحسب، فقد

ادلى جنرال في الاحتياط ويدعى آرييه بيزر بشهادة تؤكد الروايات وتكشف عن اعتزازه وفخره بأنه كان من المنفلذين ولم يكن هذا الجنرال وحيدا فقد كانت تحت امره مسؤولين عسكريين اتضح ان بينهم النازيين، اورنيل شارون ورفائيل إيتان! واضح ان الامر هو بشأن جرائم حرب بيننا وبينها أربعة عقود من الزمن. لكن هذا البعد لا يلغي هول هذه الجرائم ولا ينتقص من مسؤولية المسؤولين ولا ينظف الدماء عن ايدي المظلمة بها. هذا من الناحية الاخلاقية والمنطقية. الا ان الوضع القانوني في اسرائيل قد يكون حاجزا امام تحميل المسؤولية لمن ينبغي ان يحلها. فاسرائيل لم توقع على الشاق الدولي بشأن جرائم الحرب ومقاضاة مرتكبيها (من العام ١٩٤٧). وفي صلب هذا الشاق ان مبدأ التقادم لا يسري على جرائم الحرب. وعلى هذا الاساس يلاحق النازيون حتى اليوم ومن جهة اخرى، فان القانون الذي شرع في اسرائيل بشأن جرائم النازية، يسري فقط على هذه الجرائم والمجرمين بالذات. فالمؤسسة المحاكمة في اسرائيل التي رأت نفسها الوصية على ضحايا النازية، اعطت لنفسها الحق غير المحدود في ملاحقة النازيين ايضا كائنا وفي استقائهم الى اسرائيل لمحاكمتهم (إيتان، ديمانيوك الذي وجد بريداً) لكنها استغنت عن الان عن ابداء أي اشارة الى انها «تدعي» فتح ملف جرائم الحرب التي ارتكبتها يوم الغضب الماضي.



## نازيتان... شيخ!

نقطة خلق • يكتبها: يوسف فرح

مضطرون للتقدم نحو شرم الشيخ ولا يمكن اصطحاب هؤلاء المصريين لعملي؟

فكر الجنرال وفكر. وإذا بالمعمل اليهودي يجد الحلا «اقتلوه» وإذا بتسعة وأربعين عالما تنهار، ولا يبقى في المر الضيق غير اصحاء ائز الرصاص الذي انهمر قبل قليل...

ويؤكد الجنرال بمر متباهية انه المسؤول الوحيد عن ذلك العمل البطولي. ورغم انه كان تحت امره الجنرال رفائيل إيتان، الذي كان يتلقى أوامره بدوره من الجنرال اورنيل شارون، فانه لم يستشر احدا ولا يشعر بوزن ضميره. ولكن الجنرال يطمئناته انه لا يكره العرب ولا يحب الحرب، عاشت الشاعرة الرقيقة «ديكر» وقت الانتفاضة (١٩٨٨) فالحرب بالنسبة له تعني قتل العدو وتكبيده خسائر.

تري من سبق الآخر مجموعة الاسرى المصريين ال (٤٩)، ام مجموعة العمال والعمالات ال (٤٩) من كفر قاسم، مسقط رأس الشيخ «عبد الله» عز عيسى دوروش (كما سمعت الاسم من التلفزيون الاردني يوم الثلاثاء). ان احدا لا يستطيع اتهام الشيخ بقلة الذكاء. فهو يعرف الهدف ويسعى الى تحقيقه، والغاية تبرر الوسيلة كما قالوا قديما.

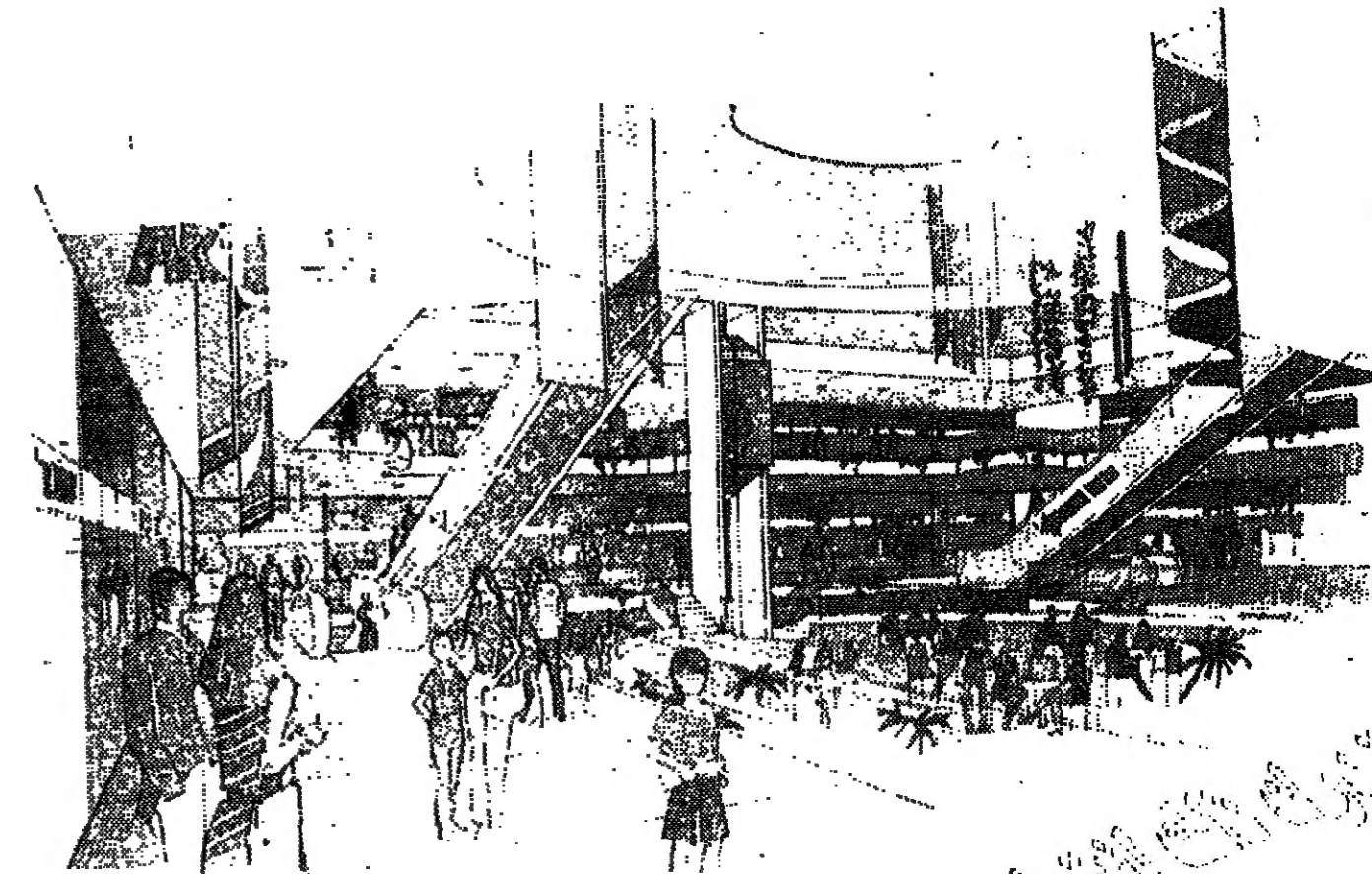
الولايات المتحدة كانت تسير نصف العالم على الاقل، الى ما قبل سنوات. فلما ان زالت المنظمة الاشتراكية، نزولا عند الاماني العربية، أصبح لا يتحرك شي. ولا يتجسد شي، في عالمنا كله، الا «بامر امريكي» ونشي «اتفاقيات» بهذا والكفره ام سقطوا على قائلة، فهم في ذمة الواقع لا يملكون اثبات غيرا.

فهل يكون ما يجري في يوغوسلافيا... السابقة، خارج إطار الادارة الامريكية؟ وهل كانت البوسنة والهرسك ابعد من الكروت وهل قطعان العرب اقوى من الجيش العراقي الذي اكادوا انه الجيش الخامس في العالم؟

ألم يسمع الشيخ بأن الرئيس الامريكي «القادر على كل شي» وسبحانه هو الذي منع رفع حظر الاسلحة عن البوسنيين؟ مشاهد الاطفال والنساء والمسنين، ينظرون بلوعة الى اطلال بيوتهم من خلك دموع الحسرة، يجب ان تجعل الانسانية جمعا، فلماذا «سكوت العالم المسيحي» (هو) ادلة ان يتصنعوا الى المسيحية يا شيخا وانت القاتل بالي الحرب. ليست دينية بل وهم (العرب) مجموعات من النازيين الذين ينحدرون من مذهب النازية الإرجسية.

النايا تدعم الكروات ضد الصرب، امريكا تدعم الكل ضد الكل. ولكن الشيخ، يدع روسيا، يدع الصرب وعلنا وعلى دولوس، الامم المتحدة، روبا. معتقدا انها ما زالت اشتراكية ولا لهاي - روسيا - تتفهم المقاطعة من العالم.

## شبكة شوبرسل - مصلحة البريد - مكاتب الترخيص - صندوق المرضى منووحيدت والعشرات من اصحاب المصالح ادر كوا ذلك



غاني هدير



الافتتاح حتى نهاية السنة

بيت اليعزر - الخضر

نجاح التجار في المجمع هو نجاحنا

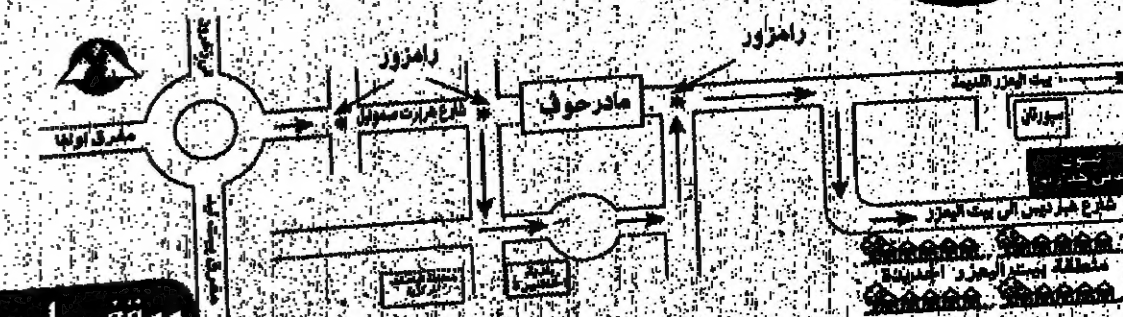
موقف واسع للسيارات

تعالوا وشاهدوا واستمعوا للعرض المتصاري من نوريت كوهين صوتها ١٩١٧-٦٢٢-١٥١٨ فاكس ١٩٨٤-٦٢٢-١٥١٨

المجمع التجاري (غاني هدير) في بيت اليعزر - الخضر أصبح قصة نجاح قبل الافتتاح وجوده المميز في قلب منطقة تطوير - التخطيط التكاملي والتصميم الحديث بالإضافة الى مميزات تجارية أخرى جعلت من المكان فرصة تجارية ناجحة وناذرة.

تمويل ١٧٪ من قيمة العقار

ادراج كهربائية ومساعد كهربائية، تنفلك في ارجاء المجمع

















## تحقيق «الاتحاد»، حول سماسرة تهويد الجليل

(تتمة من ص ٤)

اراضيها هنا وفي اماكن اخرى. احد المحامين وبالاتفاق مع سمسار اراض معروف في شمالي البلاد اتصالاً مؤخرًا بمواطن عربي من حيفا يطلبان منه ان يحاول شراء تلك الارض او جزء منها. ووعده بعمولة «دسمة». وصارحاه بأن الارض مطلوبة للحكومة وهي تستطيع اخذها بالقوة وبدون تعويض. الرجل ولغز الفكرة من اساسها. لكن المحامي والسمسار لم يكلا. ولا يزالان يبحثان عن وسائل اخرى لتحصيل الارض.

## استغلال نقاط الضعف

نحن شعب مرتبط بأرضه، بشكل عام. ولكن بمقدار هذا الارتباط ابتليت بعبادة الصراعات والنزاعات على الارض. بين الاخوة الذين يرون أرضاً عن والدتهم (في بعض الاحيان يقع الصراع قبل ان يتولى احد الوالدين) او بين ابناء وبنات العم او بين الجيران. الخ. ويتضح ان هناك نوعاً من السماسرة متخصصون في الكشف عن هذه الصراعات والوصول الى اصحابها واستغلالها لتسليمهم الارض.

● ابراهيم نعوم ●

ضحية تزوير، احدهما من فحاشم والفاني من سماسرة، اكتشفا ان قطعا من اراضيهم بيعت دون معرفتهما. واخبرنا قائد شرطة الفاصرة، شوقيل برنشتاين، انه سيسندني المشتكى عليهما للتحقيق. حسب الشكوى قام المحامي وصاحب مكتب الوساطة النصارايان ببيع

.. قضية السمسرة على بيع الاراضي في منطقة الجليل، بدأت منذ خمس سنوات» يقول السيد ابراهيم نعوم، رئيس اللجنة الزراعية في بلدية شفاعمو ومركز لجنة ضريبة الاملاك. ويضيف: «من خلال اطلاعي على الموضوع يبدو لي ان هناك امرا مخططا. ربما توجد لجنة او مركز يضم عددا كبيرا من السماسرة الذين يتفقدون صفقات لبيع الاراضي بشكل مدروس ومتفق عليه. فالיום يهدف الخط العام في الدولة الى اقامة مستوطنات بالقرب من القرى والمدن العربية، هذه المستوطنات تقام في البداية على مناطق نفوذ تابعة لجالس البلدية سبق وصودرت من القرى العربية، ثم تبدأ الخطة لتوسيع منطقة نفوذ هذه المستوطنة.

وهنا يأتي دور السماسرة العرب، الذين يعملون وبأغراض مالية لا حدود لها. ويوجه اجل السماسرة الى صاحب قطعة ارض قريبة من المستوطنة ويعرض عليه شرائها بمبالغ طائلة، وإذا تردد صاحب الارض، يجازل اقراءه بزيادة المبلغ. وللأسف، لا يهاب عذبة هؤلاء المزارع العربي على بيع ارضه ويضلل السيد نعوم شارحا

من خلال خبرته الاسباب التي تدفع المزارع العربي الى بيع ارضه دون ان يعلم ان العربي الذي يقترح شرائها هو سمسار ينوي بيعها الى المستوطنة او الحكومة مقابل مبالغ كبيرة من المال. ويقول: «منذ سنوات والحكومة تتبع سياسة مبرمجة لاقتشال الزراعة العربية، وعليه ترى الغالبية الساحقة من المزارعين تركوا الارض وتوجهوا الى الصناعة لضمان توفير لقمة العيش لعائلاتهم. كذلك، فان الارض الموروثة لم تعد تكفي الاجيال الجديدة، بسبب زيادة عدد افراد العائلة. ولكن سوسة البلاء تكمن في ضريبة «الارثونا» فهذه الضريبة ضريبة فرضت على اصحاب الاراضي، وحولت الارض المعطاة الخيرة الى عبء على صاحبها. فيضطر الى بيعها. وفي معظم المرات، بدون مبالاة لأي طرف. ولا يستفيد ان تصل الارض الى ايدي الاستيطان. هكذا نجح السماسرة في شفاعمو في بيع حوالي ثلاثمائة دونم من تسمية ١٠٢٧٥. ويدون ان تكون الصورة واضحة لاصحاب هذه الاراضي. واصبحت اليوم ملكية مستوطنة. «عادي» التي

## غمزات!

وفي كل مكان وزمان يوجد من يحن الى بعض ماضيه. وليس من السهل ان يبقى المرء في الداخل بينما تكون طيبته في الخارج. ومن يتسح تلوح منه رائحة الزفرة. ولا يتعب الناس انفسهم في البحث عن اسباب النتائج لئلا. ومن المستحيل رد الفعل اذا كان اسرع من رد الفعل. ورض الحقيقة الثور امام لجنة تقصي الحقائق المؤلفة من خمسة اعضاء.

● الاستيطان الزاحف... لماذا تهويد؟ (تصوير: احمد حمدي - «الاتحاد» - نقلي)

توسعت منطقة نفوذ حساب اراضي شفاعمو. انيس حاد، را اصحاب الاراضي التي في الظاهر التي هي الناصرة، يوم الاحتجاجا على الاملاك. بلادي. للذين التي تاتي اضطرت الى ترك الارض والتمس «موسجيا» امانا. بيت دوقا وصف في ارضي. فقد كنت دوقات ونفق النديم ديون ضريبة والتي وصلت الى شكل اضطرت الى تقود كافة الترفيق الى قرض من اياها لم يكف لتسديد اليوم فقط الك القانون لا يفي الارثونا على زراعية. ولم يجر التوجه الى الملكة هذه الضريبة. سمع من مقاب الاراضي للبيوت. هذه المرة وان كان ارضي، ان الله الارض هو اسم الامام.

## من احوال الناس

● يقول النور: - مع البعاج ضرة النهار تتلشى الاحلام. ● يقول العرب: - كلام الليل يحوم النهار. ● يقول البروتيون: - مشاهيدان كصفي كاس. ● يقول العرب: - لولة وانقلت. ● يقول البروتيون: - بتمل الزول على قيثارات الفجر. ● يقول العرب: - بتمل البيطرة على صير النور. ● يقول اليابانيون: - اللع كثر في الطعام. ● يقول العرب: - زلات عن حدها. ● يقول الانكليزيون: - من خبثهم تعرف مستوى حضارتهم. ● يقول العرب: - من يا لا هاله. ومن جوا يعلم الله. ● يقول السورفاد: - التفكير يولد الاكاء. ● يقول العرب: - التفكير يعلم الجبارا.

## نشاطات!

«بعد ان سعى على اصحاب مخلات «الشيتي» و «التيتي» و «الطير» والمرة و «زوق» و «مطر»، الذين لا يرمطهم اي خط في بلادهم مع المستوطنة العدوانية الفوسجية ناديا مطر. واصل سمسار الديراوي دقن بسططه، محطرا كل من يعرفه في بقية النشور. بين البصلة وقشرتها، التي تمت

## ● بقلم: د. ادوار الياس ●

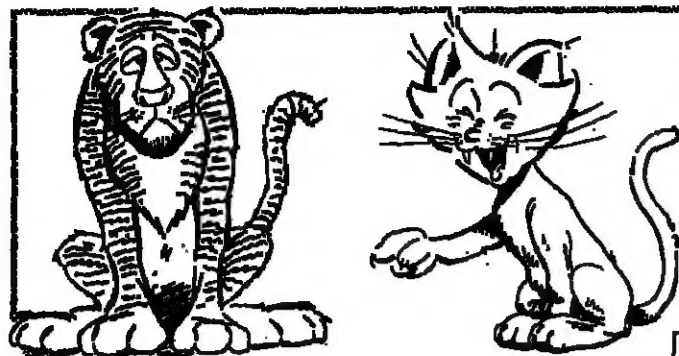
رائحة صحتها للخدمة والدوخان، وتؤدي الى الوقوع في شباك سماسرة الارض وضباب العرض والاطوان. ومع وصوله الى اولى محطات استراحته، على الدرب الصعب الصاعد، نحو مرقعه القائم امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، اخذ الديراوي حريته وراحته، جلوسا، على عتبة «كان» ام كحيل» المكحلة بالخلقة، التي لا تبغ الا المشروبات الخالية من الكحول والمأكولات الحاوية من الدهنيات. ولأنه ربح على العتبة المواجهة للكون «نادي مؤثر العمال العرب» المتربع على كرم شارع «مار يوحنا الصمداني - الانجيلي»، الذي تتلمذ على تعاليمه الرسول «توما الاكوييني»، مصلح ذات البين بين شارع الحوري ومدرسة الراهبات وادي السناس، اشغل الديراوي نفسه بالتمزج على شاطر ومشطور الكماج وما يكبح بينهما من فلاكل وسلاطيت تباح للرايح والجا، في محلات «ماكدونالد» و «بيكانتي» بسر الجملة، وعلى الرجبات الثلاث والمصرونة، رائد كوز تين مراري، زيادة البعاج للتحلية.

وخلال تأمسة وتلذذ الديراوي بخبزوات «ماكدونالد» و «بيكانتي»، مدفوعة الثمن بعرق الجبين، مر به، مسلما، مثلهم يا هالناس، الشاب الخلق علا. حليحل المشاري - الحيفاري، الذي حكمت عليه «لجنة الطاعة» الجامعية ب «التوبيخ والتخدير» بادعاء خرقة تعليمات رخصة التطاهر داخل الحرم الجامعي، احتجاجا على قيام جندي اسرائيلي بتدنيس حرمة كنيسة «سانت انطوني» اليافاوية في اليوم الثاني العشرين من ايار العام ١٩٩٥.

ولأن علا. حليحل شاطر ومهتد ويتقن اللغة العربية، قراءة وفهما، ومن مستحيل المستحيل ان ترمط من تحت يديه وتعبية قلعه الناشف، التي يسميها اهل الرامة «قطعة»، من المستحيل ان ترمط وتبلغ قطعة فاحشة كقولك: «للاجيرين»، قدم، مؤخرًا، طلبا والتحق بزملائه الجامعيين العاملين في قسم المقارنة اللغوية في صحيفة «الاتحاد»، على امل ان يساعد ويتساعد. يساعد في التصحيح وتصليح ما يمكن تصليحه، ويتساعد في توفير مصروف تحصيله للعلوم العليا في فرعي الفن و «الكومونيكتاسيا»، التي هي «الكومونيكتيشن»، التي هي «الاتصالات» وتشمل الصحافة والاذاعة والتلفزيون، مع الحيات وبدونها، والهاتف والبيبلغون والاقمار الاصطناعية وظل الطلاب وهلمجرًا.. وكل ما دار ويدور في المجرة.

وما ان الجامعي علا. حليحل على خلق، وتربطه علاقة قرابة بالمحامي المشاري - النصاروي عدنان حليحل وقربته حكيمه المكافحة، بحكمة، على الجبهة الاجتماعية، كتب عنه وعن زميله ابراهيم وهبة المقدسي وزميلتهما ليتا ميعاري المعارية - المكاروية - الجياوية، زميلهم هشام نفاع، ابن محمد وثائقة نفاع «محمود الضمان والرخص المطلق للخدمة العسكرية الاجبارية، لاسباب ضمنية ووطنية» مقالاً بعنوان: «في جامعة حيفا، نقطة فرق نقطة، النمط الاكاديمي لسياسة الطرد، نقطة الى جانب نقطة وبدون علامة تعجب».

ولأن الديراوي كان مشغولا بتناول الطعام، الذي لا يجبر المرء خلاله على رد السلام، تلحح علا. حليحل وحلح كنفه وطرح: - السلام عليكم ورحمة الله وماكولانا! فتجنس الديراوي، مقلدا عينا، فاما اخنها، ورد غاموا القفر. - عليكم السلام على جميع منارات الشرق اوسطية والمغاربية والجنوبية والشمالية العربية والإسلامية من المحيط الهادئ الى المغرب



الهادئ، برعاية وحماية جميع القديسين والأولياء. «صلم» والحكم الذاتي الفلسطيني، صلى الله عليه وسلم! والدولة الفلسطينية التي ستقوم، بمشية رب الأحرار والعبيد، مسير «العالم الجديد». يوم القيامة وعودة الأرواح الى هياكلها العظيمة.

ولساعة هذه الطلائع وقف الجامعي علا. حليحل، متمسرا، مثل الطلطمس الذي لا يعرف الجمعة من الخميس، وللخروج من الحالة الارتباكية استنجد بزميله العامل في «عرب» المقارنة اللغوية، الشاعرين سامر خير وشربل عبود، لسمسهما بنصان: - لا تسرع الى الرقص في كل عرس لدعي اليه، خوفا من ان تكن الكباب مشبوطة والاقراس محروقة، والمسدسات المرمضة حكوميا مدندلة على اقلية الطخينة.

ولساعة كلمة طخ انضمت لرائع الجامعي حليحل الى الارتعاد مع ركبته وكوعيه. وقبل ان يعزق، متعشقا طلعة الجبل، استجاب لرجاء الديراوي بنقل رسالة فواز النشار التي تحدثت عن:

## فواز النشار!

وكتب فواز النشار في رسالته:

- لا اود، يا استاذي، اتعاك بالكلام الفاضي عن افعال الفاقع الذين فيهم قالت العرب: «ان الفاقع على اشكاله تقع.. طيحا وحكاكا جريا ورسا بالقوائم» فعنها سأحدثك مستقبلا.

ولكن، يا استاذي! لا بد من اعلامك بسبب عدم كتابتي اليك، في الاسبوع الماضي، وبدون سابق انذارا

والحقيقة وما فيها اتني اضطرت الى الهرب والاختفاء. عن عيني الأعشى الذي يرى، ولا يرى، مخالفة ان يضرب مثله ويرشد والذي فايز الجليل الى مكاني، ويصلخ جلدي بالقصص الشيطانية بذريعة ارتكابي مخالفة جنائية

وحدث هذا بعد ان طلب معلم الرياضة ومدرّب الكشافة «ابو نص لسان» من المشاركين في المخيم الصيفي، الذي شاركت في دق خوازيق خيامه، مع اخي في الرضاعة بديع عبد السميع وشريكنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجائ، الذي ضرب بشاكولته على اظفر ابهامي وعطلني عن الكسرة والمشورة مدة اسبوع وسبعة ايام.

وما ان اعلن «ابو نص لسان» عن ان جائزة من يفعل خيرا ستكون بطيخة صيفية حتى طرنا مع الريح التي حطتنا تحت «شجرة ابو شوقي» حيث كانت خالتي الهجة لهجبة، بياعة الجينة العربية الطرية، تدلل على بضاعتها السليمة من الجرائم، قاسمة البمين واقراس الجينة، لانبات نطافتها من فيررسات الحسي المائلية.

ولأننا كنا في مهمة خيرية اسرعنا الى مساعدة خالتي، وحملنا سطلها وامسكتا بلدراعيها وركضناها معنا عبر عبارة «مسيل الثانية السوداء» الى ان وصلنا مطبخية الارملة «شجرة وسع» التي تتوح على صحن كثافة.

وبان، فيما بعد، ان خالتي الهجة لهجبة كانت متوجهة مع جنتها صوب تخشبية الاستاذة «نهابة الكسلاية» الرابضة على القاطع المعاكس من المسيل

واضح، لاحقا، ان والدي هذا غنى والقي يعزبة الجرم على خالتي، بعد ان اتها بتهمة الصمت.







قراءة في ديوان «الكتاب السبعة» للشاعر سيمع القاسم

● بقلم: رقية زيدان ●

زاداً لدرينا البطولي.  
نكتب وجهينا على سطحه  
ونحفظ اسرارنا في ملحه  
ونزور قل احلامنا  
في حوض شاطئه الكحيل.  
نمكث فوق صخرة  
هي بين الله والناس كاذم  
هيات نفسها للبحر  
وانحتت طبعه على وجهها.

وحيثان على شرفة البحر  
وجهنا للموج غرباً  
ظهورنا مسنود بمشهد للنخيل  
يرسل البحر انفاضة الطيبة  
كلى نسمة من رذاذ اللذيد  
يبرد احتراقنا ..  
إشتياقنا ..  
حزمة شمس، بعطري تلوح  
هنا المستحيل ..  
تترك عند الدمام رسالة عشق غريب  
خبراً عتيقاً

**شيء ما**

غروب  
شرب يطا  
على كتف  
والق على  
ويكسو الخد  
غروب يطا  
وقلب الدوالي  
يطلع ناي  
على لون  
بسة التي ما  
بلا شقين  
وطبعة ذكر  
وسنما بعد  
التي كتبت في  
لهايت حزين

[illegible]

السلطاني منذ بزوغه، ولما لم يكن هنالك حركة  
السلطاني يكرر نفسه متطوعاً من كون التجربة  
السلطانية تكررها نفسها خلال العقود الماضية.

[illegible]

● «ديوان الكتب السبعة» رواية من «الريدي»  
المعاصرة للكبير شيخ القاسم الصائد حديثا عن دار  
الجليلة بيروت سبع سمعة كتاب يتأدب اليها القاري  
ويستحي. يحكيها الستة وكل كتاب افتتاحية (كتاب  
الزواج وهو سابع سمعة اولها كتاب المني وثانيها كتاب  
الزواج وثالثها كتاب البرج الثالث عشر ورابعها كتاب  
القلق وخامسها كتاب كارولين وسادسها كتاب  
الفرات).

القاسم وصغوره الشعري سيطران سيطرة مطلقة  
على القارئ لا يدعه ان يصنع شعرا حقيقيا والشعر الحقيقي  
هو الذي تأثره على الجمهور، حيث يجسد له وجهه  
السلطنتي ليد استنزال من خلال شخصية  
الريدي (سيد وراجه) زملة الطبيعة بدله الذي  
ياساره)، ٤٦، من اين لي العذاب بالقوتني  
تتضمن في حوصلة الغراب ص ٥٤.  
(اصفي) لعل عظامي، لعل ايامي ص ١٤٥.

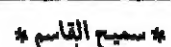
(الشمس مريضة مريضاً بحزني) ص ١٤٣،  
 قليل من القمر هو كثيره لاه بعظنا، بعظنا  
 روحنا. حينما تراق الشمس الجليلت فيستريح،  
 وتحضرني الآن لشفقة مايزو أرنولد حيث قال «في  
 الشعر بدت روح الشمس البشري عزام ويستريح من  
 عذابا فلتلقط طويلا العقول عند تلك الكلمة الرائعة  
 إلى ان تعلم كيف تدخل إلى معناها».  
 رحلت الشمس حينما تبدأ بفقد الطاقة ولا يفلقه،  
 ولا الاضياء يارك ذلك العلة، النبوة التي يعلمها  
 الشاخر بعلمه الفطري تخرج من جدلية مركبة، الحب  
 الشديدي للوطن، والتعذر والرفض تتضاضن هذا الواقع،  
 في شهر ربيع من عام ١٩٥٠/١٩٥١ في الزمن القبطي/  
 قضى المدينة وبعد ثلاث ايام وثلاثي النهار/  
 سكية/سولس في لوزال فيه روي في ص  
 (١٤). صرورة اخرى لتأكيد النبوة ودعواها: سايون  
 من مطلع الشمس رايانهم/تترجعي في قبط قز/ز  
 يافزون باليهبة الفاعرة وسرك تفني المقدمه صاعده  
 بالافق والقاهرة (ص ١٦)، نغمة متصحب صاعده  
 حتمية: هو ذا سيد البادية وجنح على رايه هو ذا  
 في الظهور الجليل/جديد/تفرق الغمام الجيد/هو ذا غائب  
 ملء عذبة الكائن. ر. الحاح السعد (ص ٦٣).

المتنوع لشعر سمح القاسم يلاحظ أنه لا يكرر نفسه بعدد دالما يحده نفسه بصورة شعرية مقابلة لا بين، يستوعب الفارئ أن يرى بئرته الشعرية وصوته الشعري التميز وحده المفرد بالوران القصيدة ورائعها، يتكبدوا وبعادها حيث تعطي ملاحق اسمية على أساس اعتبارها مدرسة شعرية لا تلائمها. ولكن إجمال الملاحق القاسمية حسب ما أراه من خلال ما وجدته الردي في النقاط التالية:

تبرز الملاحق من خلال التزعة الصوفية المتجربة في غرطة صفحات الكتاب، هذه التزعة قتلت في اختيار بطل وروايتها والديني والخوف من أي رد لغفاري، أنه صاعد نزع صوفية تزهدية، التزعة الصوفية لعل سمح القاسم يبرز من خلالها فلسفته الفكرية والعلائقية، يقول «استبان حبيب/اسرائي/عمراني فأكفه حبيب/ويراتي شفي بالله» ٥٠ -

يسلمون في طرقات الهلجولة لبشلت الانسان من الحزن الكوني يتعامل للهيبة» ١٥٣. (قلت على لومي/الامين النبي/صاحب المصطفى/مفضل ما يدق)

الأمم التي قبل القاسم أيضا أن تعبيره عن  
إعاناته استند لهجته الإنسانية من الاعتماد على  
السلطان، استبداد الماضي على الحاضر والرجوع إلى  
الجلود والثرات الحضاري الإسلامي فيأخذ من الأصول  
مخصصة الزيد رغم الفارقة الزمنية والمكانية. إن  
تجاوز القاسم الأسس، ولكن لفردي الهدي في خاصة  
معممة بأبعادها والشاعر هنا يستثمر هذا الموقف  
في ارض الواقع الفلسطيني حتى تكتمل الصورة  
وتتجهزها وجهالها وفي انتظار النسيان الأخير،  
وعلى حد تعبير بولدر من جنون الجمال وإنما لا يكون  
في شكله بغير الشذوذه يهود لا أحاسيس. وأولئك  
تأقرا إلى أ. عينا. أ. إن سيم. الشاعر



وحيلب الليل خلق متمردا على الباطل وواجهته فهو  
 الثائر الجليل والرجل الأخير الأبرار الصراخ صراخ  
 الحق متعبا السلطة والرجل المخلص لسانا يتخلل من  
 أجابهم ضد أحكام الثروات، وعوث الريدي في صحراء  
 الدنيا وديما (السيدنا) ان يعيش بل في كل ان يوت لا  
 وطن ان يعود على عطشيه على الحق (الريدي) رحمه  
 الله/السيدنا القبر منفي زوايا (سيفاد) الذي ليل  
 اعطى واعطى وكل الذي اخذه رجعة الموت في ضعة  
 (ص ٥٧) اني هناك القبر منفي يوحدي بصورتني  
 في زمام الريدي بل ومن لا يوت في ١٦٦ (داري  
 بصوتي على سراج الريدي) ربا يشهد الريدي ولادته  
 التالية ولادته الثانية في ١٨٨٠  
 ان صورة الانعبيص البعير في ملابس القاسم  
 الشريعة في كتاب القلي يغير عن القلي بالرمس القلي  
 صورة بالصوره (اكزتي ما عادت تمنعني  
 لا كز ساعدتي، لا دق، لا دق، لا دق، لا دق، لا دق) وفي  
 صورة اخرى استعمال الكلمة الاخرى في السطر التالي

لسطر جديد: (ضباب على الغيب/ شطب على القمر)  
 صرة على الغيم/ ماضي سيد اوتانتا ص ١٤٨، ارض  
 بقية اخرى (ماضي) جنتي جنتي السطر الذي اولى  
 روتنتاجر (ج)، بلاط على ديوان التسمية  
 اتوالي الانعام وتوالي الانعام بدل على الحركة والانعام  
 (بلف) وامنت/ وامنت/ وامنت/ وحدثت/ واوتني الوجد  
 خلوتي ص ١٥٥ (ماوت) لم يتغير جنتي احتفظ  
 حائل/ حائل/ حائل/ حائل/ حائل/ حائل/ حائل/ حائل  
 (٧٩) (بف/ ارف/ بشق/ بطير/ خمرت/ وشاح  
 الحبر/ خمرت ارفان الاخير ص ٨٩، على اللوحة  
 الفنية التي يقدمها السطر متتالية الامم تدل على  
 شمولية التجارة والمهارة الفنية للتاخلة في معمارها.  
 يستعمل السطر جميع اللام اشارات والرموز  
 وهي: كتيبة مشترية ما السطر - مثل السطر  
 القديم - الصخر - والبلوك - والرمز صرة جالية  
 يحسا القارئ بحسه وروحه وان كانت واضحة او  
 غامضة تعتمد غالباً على اللون، والمكان في الصورة  
 الزمنية ان تزدري دورها الجمالي.  
 العنء ص ١٤٦ جالية توالي - عظمتها - العنء.

والعقن. لقد تكرّر لفظ «الديك» عدة مرات حتى بلغ عشرة مرات، والدون الحمارى الرومانسي الهجاء والوردية المشتهرة بحيث يميز لحنه والضباض والهجوة والتجديد والبهت والأمل والحياة والوطن. لفي كتاب الفلق يقول، «أرصد نائلتني يا حنة كل ليلة الديك» ص ١١٩. ويتكرّر لفظ «التجليل» سبع مرات وورد الرمز اللؤلؤ حيث تشدّ جلوده في الأرض وسامه سامخة في السماء فيقول الشاعر (تعالف التجليل بجمرة حمراء الصليحة) ص ١١٩ (وصحي ان اجار نخلتين جهوران مششيتين) ص ١٢٤ (طالع من صلالة ديكا - الجبر) ص ١٦٦ (رما تستعيد نيوها اليه في ظلال التجليل القديم الجديد) ص ١٦٨ (خمرتني لا تليل بكاسي اعطها وأرصد في الرمال الجديدة في للال التجليل) ص ١٧ (حفر من الرمال تحشنتي يد جبهتي) ص ١٧٠ (سعد التجليل لمل لالة قى).

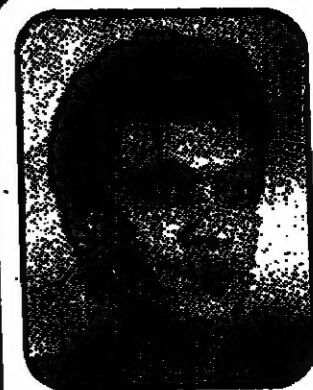
اما لفظ «الصحرَاء» وهي ترمز الى الاعشى والوطن والكينونة والوجود والخلود فيكون ثلاث اعشى مرة ا تزد. وتعلقت صحراني الى صحرَاء) ص ١٦٥ (لك الصحرَاء) ماوى وفي شرقائه كلا وما) (واقفانا امام البحر والصحرَاء) سيدة تلوق على سراب اليبس) ص ١٧١ (عبدى ما سيورثني ابي من هذه الصحرَاء اصحابا) (حسى الرمل) ص ١٧٤ (اللائين البحر الصحرَاء) منزلنا القديم تعارلت بعض الشعوب) ص ١٧٥

الصديق هو التعري المطلق من المبالغة والرياء. والحق  
المستبعد ان القاسم (كان في بدء المبالغة شاعرا يدعو  
للمجد) سيمجده التخليل كما سيمجده هو، والصعرا  
سيمجده والبلبل أيضا (ارحل دوزا لذهرا ولبلا للبلبل  
لاربع ذات صباح حكيمًا بسر الجنون عليهما بروج  
اللفات وادرك كيف اقول اخيك).

۱۵۰۰



كاظم ابراهيم



# قصاص

## قلب دافئ

اي قلب دافئ نادى عليا  
اي حلم غامض اضحي جليا  
صوت سلمى يا له من صوت طير  
طار في دنيا المنى صوتا شجيا  
قلب سلمى يا له من قلب امر  
دعت الرحمن ان يبقى هنيا  
اي قلب دافئ نادى عليا  
انه الدنيا بما فيها سونيا

## روح عاشقة

انها الروح تنادي غارسها  
وهي الروح تطل على الحب  
لتحميه، يحميها  
تدعو الرب لكي تبقى حتى تلقى  
هذي الدنيا

## جسد غالي

جميلة، عيونها، بلادنا  
جميلة، ليست كما كانت عيوننا  
احبها، وما عفت لنا  
احبها  
والحب امسى خمرنا

## صوت

حسنا، مرّت في الطريق الدائر  
لا تذكر الاخطار في الدوائر  
حسنا، والدرب عسير شائك  
دوائر الشوك طريق الفائر  
نادت على الفوار ان لا يفلتوا  
النصر حتما من ايد ناصر

(بالقافية الغريبة)

رجاء بكري

# قصائد من روائحة الفجر

(هذه القصائد مهداة الى رجل غجري ينشد القصيدة كما فنت الجريدة على جبل من جليد، يعرف نفسه جليلا)



قلت اني ملتب،  
قلتها للحياص  
ولفتي الليل.  
اردت ان اقول اني ايضا  
تعلبت  
ليس ذلك كاتيا  
لمن يجرح بجرح، حتى  
يبقى حنفا.

التي تشتعل ليل  
كلما لاس كرمي  
ركبتك  
كل ما سألته  
عن  
حرام  
- ٢ -

قورتك السردا،  
على ورق  
لا يقرأ  
اعلى حاجي  
لتقصر اكثر  
افريه  
الى عيني  
- ٣ -

قلبي  
وتؤثر عينيك  
كرتان  
من قطن ومن  
يسرلها الضرب  
كلما غافلا  
صنارة الحيط الهزلي  
وتساقط الصرير  
عن سر منارة  
تشدد  
على حالك  
يتزاحم فيه الهوا  
- ٤ -

يتعلق نفسي  
بقفصة يدك الشنينة  
فوق خناق اللبنة  
يرتدش  
لرعدة الوريد  
غجيرة اريدك  
لا بأس  
فقط افرج عن اللزني  
الذي يزكم فكري  
بكلام يدي.  
- ٥ -

سبحاره لبح  
تحت لسانني  
هذج العنقة  
تتأثر التبع  
السد وما دميا  
لي يفتي  
عن شعري وحن  
انها حضارة الفجر  
في صناعة الحياة  
زوجتي حضارتك  
وحاذر سحابة اخرى  
ستعزني  
من كل حضارة

من هناك،  
تعرلتك لجماعة  
مقلنا العبير الهائي من  
وردة.  
على معطف حداد، في  
الشتاء.  
- ٦ -

حضارة  
- ٧ -  
السجادة الزرقاء

تبوس اقدامها الحانية  
الاوراق  
الوردة الحمراء  
قبل ان يعلن  
السلك الملون حرمانا  
على جوار عينيك  
- ٨ -  
وردة اخرى حمراء  
تغطد الكلام الصعب  
ملفوفة الثغر  
تتكلم على شهوة  
تخرق فمك  
تكوني  
ما بين حاجبيك  
اعرفها انا  
تشابقت حول خصرتي  
وتساقطت كرز  
تحت الحذاء  
أقمت شفاهاك توشوشها  
ظهيرة امس  
تقرأ  
باطن الكلك  
- ٩ -  
وردة اخرى حمراء  
تخجل، تتكشش، تستاء  
لا يرى احمرها  
سوى  
طفل غيور مشاكس  
يريد  
ان يصنع حيا لها  
بعمر محايدي.

خطبت  
الوردة الحمراء  
استميتها رعدة  
طلت فوق طاولة مستديرة  
في غرفتنا المعتمة  
تتوقع انفاس اصابعك  
وحديث عمتك للعتمة  
تجلس في ضوء كلام  
فاض وتبهر  
«غجيرة اريدك  
تزر الوقت  
حول خصرها  
تصبح الريح  
في شعرها  
واللجنة تضج  
بين فخذها  
كاميرة تستمع  
بما عبيد

شوق  
- ١٠ -  
نبيل لمك موجه  
بلون قلبي  
بلد، نبيل  
يعفر  
سقف حلقتي  
بشعل كعبي  
بارد عرق المساء  
الملك مند تشكر  
بريقاني العجوة  
- ١١ -  
سؤال تاله مؤرق  
من تكون المرأة  
الواقفة  
في حلق الة  
في  
للضوء الزرقاء المتأخر  
وشقيقة الليل المبكر  
- ١٢ -  
تكر في صبرك  
الطال جديني المسبح

شرفة الريح



شرفة الريح

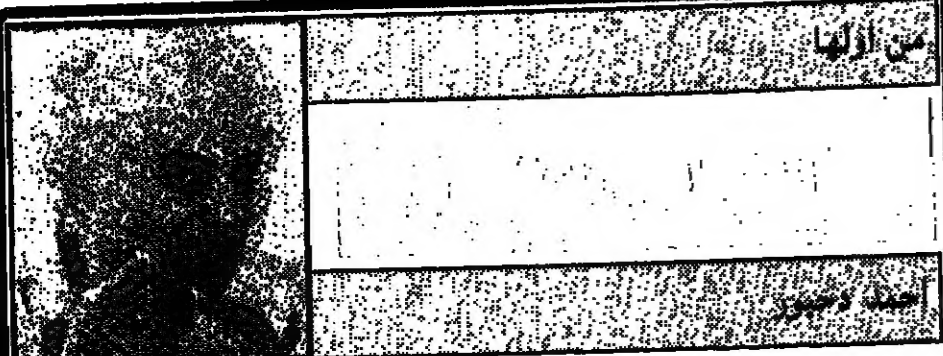
كنت وبعض من العاملين في الاذاعة الفلسطينية تفت بانتظار ان يسمح لنا الضابط الاسرائيلي بالمرور. حاول ان يكون اذا صاغية لنا وللناس الآخرين المتجمعين وكان بين فترة وأخرى يخاطب المذيع مازحا وضع لهم اغنية «آه بدون هوية» نطقها بعربية سليمة وأردف «شفت انا بعرف عربي متبحر» فرد عليه المذيع: «نعم انها اغنية تناسب الموقف». وبعد انتظار دام حتى العاشرة ليلا سمح لنا الضابط بالمرور باعتبارنا نعمل في الاعلام من صحافة واذاعة. الا ان عشرات بل مئات المواطنين الآخرين بقوا خارج نقطة المرور في اريحا باطفالهم ونسائهم وشيوخهم. وحينما كان يجرع الضابط في مناقشتهم كان يصيح بهم: ارجعوا للخلف انا انفذ الأوامر.

احدهم قال له: انا ادفع مصاري للتصريح وكل يوم امر من هنا ما هو ذنبي حتى تمنعني من المرور؟ لم يعرف الضابط بماذا يجيب. وآخر احدث قائلا يا عمي بلدنا نروح الى بيتونا، لا فتاد في اريحا اين نذهب هل ننام في العراء؟ فحار الضابط في الاجابة. وثالث يحمل بين يديه طفلا لم يتجاوز السنة ونصف السنة على ايمد تقدير خاطب الضابط قائلا: ماذا تقول في هذا الطفل؟ أيعقل ان يحجز طوال النهار هنا؟ الا ترى جانبنا انساني في ذلك اكبر من كل اسباب المنع؟ كيف تراه الان. هب انه بحاجة للنفاء. هب انه بحاجة للدواء ماذا تقول في ذلك؟ لم يعرف الضابط بما يجيب.

وظلت الاسئلة تنهمر على الضابط دونما اجابات. فكرت في سري كيف يمكن لمثل هذه العقوبات الاغلاقية التي تحشر المواطنين وتقلهم؟ كيف يمكن ان تخلق مناخا من السلام بين الشعبين. صحيح ان العملية ايضا لا تخلو بل تعقد مناخ السلام بين الشعبين الا ان مسلسل العمليات من الجانبين من قبل اعداء السلام لم يفلح. متى يجب ان تترك الحكومة الاسرائيلية ان مثل هذه العقوبات الجماعية والمظاهر اليومية الاستفزازية من قبل جنود الاحتلال ضد المواطنين في مختلف مدن الضفة وعلى الحواجز بما فيها حاجزا اريحا وأريز، اما توصل حالة العداء وتنتهي الشعور بالقلق الذي يدق مثل هذه العمليات الى التور.

انطلقت بنا السيارة من حاجز اريحا ووصلنا الى بيتونا في رام الله منتصف الليل. ولكن حز في نفسي العشرات. بل المئات الذين سيقتضون الليل صمدا على الحاجر وشدة قلبي ومع أثنائي غفيلان في الزرع بالضبط مثلما انتابني حينما سمعت عن ضحايا العملية التي أدت بحياة ستة اناس.

عن ألقا



عن ألقا

منذ أسابيع قليلة، أعضض الزعيم الشيعي السوري خالد بكداش، عينيه للمرة الأخيرة، طاولا بذلك مسيرة عمر مناضل غير عادي، شغل منصب أمين عام حزب شيعي على امتداد زهاء ستين عاما، بحيث سجل تاريخ وفاته غياب أقدم أمين عام شيعي في العالم.

حين جاء النبا، كان رد فعلي الأول، بعد التأثر الانساني بطبيعة الحال، هو تساؤلي بيني وبين نفسي عن الجملة التي كان يؤثر خالد بكداش ان تنصدر ورقة نعيه. ورجعت انه كان سيفضل بيتين من الشعر للشاعر الروسي نكراسوف، سبق للبيتين ان استشهد بهما في مطلع مقالته الخاصة بذكرى فريدريك الهجز، وهما: «اي مشعل قد انطفأ، اي قلب توفق عن الحفان»، وليس معنى ذلك ان الراحل الكبير كان معتزا بنفسه الى حد بعيد، مع انه كذلك وزيادة. ولكنني أقصد ان ارثوذكسيته الشيوعية التي أسبغها على الحزب منذ تأسيسه، كانت تلزمه بهذا القدر الصارم من الحرفية. فكما يقال للمسلم المتولي «يا أيها النفس المظلمة»، وللمسيحي المتولي: «من آمن بي وإن مات فسيحيا»، فان الشيوعية - حسب طبعة بكداش - تميل الى مأثرة «لبنينية» من نوع «المشعل والقلب». انه «الكتاب» الذي ما فرطت فيه الماركسية اللينينية من شيء، بشخص مؤسسها وسدنتها «الرسميين»: ماركس، الهجز، لينين، وما وافق الكورننتين على إلهامه من ستالين، ونتائج المؤتمرات العامة للحزب الشيوعي السوفييتي، ولقد ظل خالد بكداش مؤمنا بهذه المراجع ايمان أي مؤمن بكتابه المقدس، حتى انه حدد غير مرة شرط الرونية بصداقة الاتحاد السوفييتي، وكان السؤال اللامع الذي زلزل الرهان التاريخي لهذا المناضل الدؤوب العنيد، هو: وماذا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي؟ ما هو الشرط الأول للوطنية في بلادنا بعد ان زال موضوعنا من تلزمنا بصداقة حتى تكون وطنيين؟

ولد خالد بكداش قورنشا لأبوين سوريين من حي الأكراد في دمشق عام ١٩١٠، ومع انه كان فخورا بانتسابه الى هذا الحي الشعبي العريق، الا انه كان يؤكد انتسابه الى العروبة من مدخل العرب المستعربة، بل انه كان مشغولا بما وصفه ذات يوم بـ «تعريب الحزب»، أي بتنظيم اكبر عدد من العمال والمثقفين الثوريين والفلاحين العرب، حتى لا يطغى الجانب الكردي او الأرمني على الحزب؟ اما اليهود فلم يكن مزاجه يميل اليهم، وقد وضع ذلك في سنواته الأخيرة، عندما جعل يجعل اليهود مسؤولية طراب الاتحاد السوفييتي، ورويا الشيوعية في العالم؟

لم يخضر هونيكر بالطبع، ولكنني على يقين من انه قد توجه الى هذا البيت، منذ أسابيع، بعض الأوفياء الذين يحترمون تاريخ بكداش وان احتفلوا معه، وثانيا من كانوا يشجعون وهم يرددون على الأرجح، أي تشعل قلب، أي قلب توفق عن الحفان؟

هكذا من الأهل